

الثبات - الشیخ عبدالمحسن القاسم | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من یهدہ اللہ فلا مصل له. ومن یضل فلا هادی له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له - 00:00:02

اشهد ان محمدا عبدہ ورسوله. صلی اللہ علیہ وعلی الہ واصحابہ وسلم تسلیما کثیرا اما بعد فاتقوا اللہ عباد اللہ حق التقوی. واستمسکوا من الاسلام بالعروة الوثقی. ایها المسلمون اجل النعم اخلاص العبودیة لله والاستقامة على طاعته. والمسلم - 00:00:22 حافظوا علیها ویحرص قلبه مما یکدرها. اذ الشیطان محیط به من کل جانب یسلب منه. قال سبحانہ عنہ ثم لاتینہم من بین ایدیہم ومن خلفہم وعن ایمانہم وعن شمائلہم الیہم ولا تجد اکثرہم شاکرین. وما من فتنۃ ظهرت او ستظہر الا وتعرض على کل قلب - 00:00:52

کعرض الحصیر عودا عودا. والفتنة كما تكون في الشر كذلك في الخير تكون. کفتنة المال والبنین والعافیة. قال سبحانہ ونبلوکم بالشر والخیر فتنۃ والینا ترجعون وقلوب العباد بین اصبعین من اصایع الرحمن یقلبها کیف یشاء. والدین اعز واغلق - 00:01:22 اغلی ما یملکہ المسلم وهو زادہ في الدنيا والآخرة ولا غنى له عنہ. والحياة فتنۃ والثبات عزیز. واعظم ما یحتاج اليه التمسک بالدین والثبات علیه. وقد امر اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم بالاستقامة على الدين وعدم اتباع اهل الهوى. فقال واستقم كما امرت - 00:01:52

ولا تتبع اهوامہ. وامر کل مسلم ان یدعو ربہ في کل رکعة بالہدایة والثبات اهدا الصراط المستقیم. قال شیخ الاسلام رحمہم اللہ هذا الدعاء افضل الادعیة واجبها علی الخلق فانه یجمع صلاح العبد في الدين والدنيا والآخرة. ومن دأب الصادقین الخوف على - 00:02:22

ایمانہم من النقص او الزوال. ابراهیم علیہ السلام حطم الاصنام بیدیہ. ومع هذا یدعو ربہ واجبنا وبنی ان نعبد الاصنام. ویوسف علیہ السلام یدعو الى التوحید ویقول توفی مسلما والحقنی بالصالحین. ونبینا صلی اللہ علیہ وسلم افتتح دعوته واختتمها بالتوحید - 00:02:52

انا کثیرا ما یدعو یا مقلب القلوب ثبت قلبي علی دینک. رواہ الترمذی. وفي سفره یدعو ربہ وایضا بالثبات. فکان اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب - 00:03:22

والحور بعد الكور اي الرجوع من الطاعة الى المعصیة. رواہ مسلم. وكان صلی اللہ علیہ وسلم تفقد ثبات صحابته. واذا رأی من احدهم نقصا في العبادة ذکرہ ونصحه. قال لعبدالله بن عمرو - 00:03:42

رضی اللہ عنہما یا عبد اللہ لا تکن مثل فلان کان یقوم اللیل فترک قیام اللیل. رواہ البخاری وحث امته علی الثبات واستدامة العمل. قالت عائشة رضی اللہ عنہا وکان احباب الدین الیہ ایضا - 00:04:02

العمل ما دام علیہ صاحبہ. رواہ البخاری. واللہ سبحانہ هو الہادی والہدایة بیدہ وحده قال تعالی في الحديث القدسی یا عبادی کلکم ضال الا من هدیتہ. رواہ مسلم. ولا تثبت قدم الاستقامة الافتقار القلب الى الله والیقین انه لا ثبات الا بتثبیته - 00:04:24

قال سبحانہ ولو لان ثبتناک لقد کدت ترکن الیہم شيئا قلیلا. وصفاء التوحید وتعلمه اعظم سبب للثبات علی الدين. قال سبحانہ عن اصحاب الکھف وربطنا علی قلوبہم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الہا. لقد قلنا اذا شطط - 00:04:54 وطھارۃ القلب وسلامته واحلاصه من موجبات الثبات. ومن اعظم ما یصرف اللہ به عن العبد اسباب الھلاک. قال تعالی عن یوسف علیہ

السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. ومن ساء قصده وانحرفت سيرته عن الاخلاص ظهر اثر ذلك -

00:05:24

على دينه وسيرته. قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبيدو وانه لمن اهل النار. وي العمل بعمل اهل النار فيما يبيدو للناس وهو من اهل الجنة. رواه - 00:05:54

البخاري قال ابن رجب رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم فيما يبيدو للناس اشارة الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك. وان خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا - 00:06:14

اطلعوا عليها الناس والدعاء بالثبات افتقار وعبادة ويه تحقيق الاستقامة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بالثبات على الهدایة ويقول اللهم اني اعوذ بعذتك لا الله الا انت انت ان تضلني. انت الحي - 00:06:34

الذى لا يموت والجن والانس يموتون. رواه مسلم. وكان عليه الصلاة والسلام يعلم اصحابه الدعاء قال شداد ابن اوس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقول اللهم - 00:06:56

اني اسئلك الثبات في الامر. رواه الترمذى والراسخون في العلم والایمان يقولون ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. والاخلاص الى الله ونجاة من كل قاطع عنه. قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل - 00:07:16

وابتاع السنة عصمة ونجاة. قال سبحانه وان تطيعوه تهتدوا. قال شيخ الاسلام رحمه الله وكلما كان الرجل اتبع لمحمد صلى الله عليه وسلم كان اعظم توحيدا لله واحلاصا له في الدين. واذا بعد عن متابعته نقص من دينه بحسب ذلك. واذا ظهر - 00:07:46

فتنة فالعصمة منها بعد الله في المبادرة بالاعمال الصالحة. قال عليه الصلاة والسلام بادر بالاعمال اي الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم - 00:08:16

والامتثال لامر الله بعد الموعظ من سبل الثبات. قال تعالى ولو انهم فعلوا حالوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. كما ان ترك العمل بعد العلم والموعظة - 00:08:45

من اسباب الخذلان والضلال. قال ابو بكر رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم به الا عملت به. فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ. متفق عليه - 00:09:05

والاقبال على تلاوة القرآن العظيم وحفظه واستماعه والعمل به من مقاصد تنزيله وهو تثبيت للقلب من الزيف. قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم كذلك لنثبت به في فؤادك وقال سبحانه لهذه الامة قل نزله رح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين - 00:09:25

امنوا وتأمل قصص الانبياء وثباتهم مع ما لاقوه من عداوة واذى يعيث النفس فعلى سلوك طريقهم. قال تعالى كذلك نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك والصلوة طاردة لما يفسد القلب والبدن. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:09:55

والصدقة برهان على ايمان العبد وصلاحه. وبها يحفظ بها يحفظ الله دينه ودنياه ومن اكثرا من التوافل احبه الله وحفظه. قال تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقارب الي بالتوافل حتى احبه. اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع - 00:10:25

به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. رواه البخاري وذكر الله يصلح القلوب ويعصمنا من الفتنة. قال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم. اذا سهى وغفل وسوس اذا ذكر الله خنس. واليقين باظهار - 00:10:53

فلله لدینه وحفظه لملته عون على الطاعة والثبات على الدين. قال عليه الصلاة والسلام والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنائع الى حضرموت. لا يخاف ان الله والذئب على غنميه ولكنكم تستعجلون. رواه البخاري. والرضا بالمكتوب من - 00:11:23

مائيب والمصابع من اسس الدين. وبه طمأنينة القلب وسروره. والمؤمن اصبر الناس على البلاء واثبتهم على الدين في الشدائد. وارظاهم نفسا في الملمات. ومن استشعر عظيم نعمة الهدایة هداية والاصطفاء ازداد تمسكا بالحق وثباتا عليه. قال سبحانه بل الله

يمن عليكم - 00:11:53

ان هداكم للايمان والجزاء من جنس العمل فدوار المراقبة لله وحفظ حدوده وحرماته فيه سبب لحفظ الله لعبدة. قال عليه الصلاة

والسلام احفظ الله يحفظك. رواه الترمذى ومجالسة العلماء والصالحين تحىى القلوب وتعين على الطاعة. قال سبحانه واصبر نفسك

مع - 00:12:23

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وصف ابن القيم رحمة الله اثر زيارته لشيخ الاسلام بقوله وكنا اذا اشتد بنا الخوف وساعت وساعت منا الظنون وضاقت بنا من الارض اتيتكم بما هو الا ان نراكم ونسمع كلامكم فيذهب ذلك كله وينقلب انسراح -

00:12:52

ويقينا وطمأنينة. والمؤمن لا يفتر بالباطل واهله لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد والقناعة بما قسم الله حسن ظن به يورث التعلق به والتمسك بيديه قال عليه الصلوة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. رواه البخاري. وقصر - 00:13:22

الامل وزيارة المقابر للرجال والاكثار من ذكر الموت يحمل النفس على التقوى ويسوقها الى الطاعة اه وتذكر وتذكر منازل الآخرة وما اعد الله للصالحين من عباده سلوان للثبات على قال عليه الصلوة والسلام انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:13:52

متفق عليه والاعقل لا يخاطر بتعريف قلبه للفتن والشكوك. بزعم انه لن يتاثر بها. فذلك عجب منه بنفسه وحاله. وقد يعاقب بالتخلية وبينه وبين نفسه فيهلكها تتبعهم الشبهات والافكار المنحرفة والعقائد الفاسدة والشهوات سبب للزيف. وتوسيع - 00:14:22

الاتصال وسهولة الوصول اليها يزيد من خطورتها. ويكون الحذر منها اوجب. ونهج الانبياء الفرار من الفتنة. يوسف عليه السلام استحب السجن على الفتنة. فقال رب السجن احب الي ما يدعونني اليه. وكان السلف مع سعة علمهم وعميق ايمانهم ينأون بانفسهم عن مثل - 00:14:55

لذلك قال معمرا رحمة الله كنت عند ابن طاووس اذ اتاه رجل يتكلم في القدر تكلم بشيء فادخل ابن طاووس اصبعيه في اذنه وقال لابنه ادخل اصابعك في اذنيك واسدده ولا تسمع من قوله شيئا فان القلب ضعيف. قال الذهبي رحمة الله اكثرا ائمة - 00:15:25

السلف على على هذا التحذير يرون ان القلوب ضعيفة والشبه خطافة. ومن طرق ابواب الشبهات والهوى وقع فيها. قال سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ومن اتقى الشكر استبراً لبيده وعرضه. ومن دروب الضلال الاعتراف على نصوص الشرع وردها بالاهواء -

00:15:55

الظنون قال سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم قال شيخ الاسلام رحمة الله من تعود معارضه الشرع بالرأي لا يستقر في قلبه الایمان ومحقرات الذنوب تجتمع على صاحبها فتهلكه. ايامكم ومحذرات - 00:16:25

ايامكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. رواه احمد والاستعداد في رؤية ثمرة الخير يورث فتورا ثم انقطاعا. والواجب دوام العمل والاخلاص لله والايام يخلق كما يخلق الثواب. وتجديده بالتوبة والاستغفار في كل وقت وحين - 00:16:55

والمبادرة بذلك طهارة للقلب وغسل له من ادران الذنوب. قال عليه الصلوة والسلام ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتب صقل قلبه. رواه الترمذى. وبعد ايها المسلمين فرضا الله في الاستقامة على الدين والثبات -

00:17:25

عليه والمؤمن لا يتغير حاله في الشدة والرخاء. ولا يتذبذب في السراء او الضراء يعبد ربه في كل حين وعلى كل حال. ويتعذر بيديه ويتمسك به ويدعو الناس اليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة -

00:17:55

يضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور - 00:18:27

الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان نبينا محمد ابيه ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم - 00:18:47

تسليما مزيدا. ايها المسلمين من الناس من اذا صلحت له دنياه اقام على العبادة. وان فسدت عليه دنياه وتغير تبدل حاله ومنهم من

اذا اصابته شدة او امتحان او ضيق اضاع دينه وضعف عن التمسك به. والله - 00:19:23

حضر من ذلك في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. ثم - 00:19:47

وان الله امركم بالصلوة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين - 00:20:07

الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين - 00:20:27

واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان يا قوي يا عزيز. اللهم ثبتنا على هذا الدين حتى - 00:20:47

ونعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم وفق جندنا يا قوي يا عزيز. وثبت اقدامهم وانصرهم على العدو يا ذا الجلال والاكرام. اللهم - 00:21:07

ثم سدد رميهم وقو عزائمهم واجعل اعمالهم خالصة لوجهك الكريم. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في ووفق جميع ولادة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:21:27

احسان وابقاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل اشكركم واشكروه على نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:47